

عوائد إقليم كردستان النفطية لعام 2023

13-02-2024

الكتاب

محمود بابان

ملخص : لم يتخطى إجمالي إنتاج النفط في إقليم كردستان العام الماضي 100 مليون برميل في حين ان في عام 2022 كان قد تم إنتاج 158 مليون برميل من النفط، كانت نسبة إنتاج عام 2023 مقارنة بعام 2022 %42 وقلت العائدات بنسبة %67.

اصدرت محكمة التحكيم الدولية بباريس العام الماضي قراراً صادماً بخصوص الصناعة النفطية في إقليم كردستان القرار الذي تبعته مستمرة حتى الآن واصبح إجمالي إنتاج النفط في عام 2023 ثلث عام 2022.

جاء قرار محكمة التحكيم الدولية بباريس بعد قرار المحكمة الاتحادية العراقية في عام 2022 والذي اثار قلقاً وخطراً قانونياً طويل المدى على صناعة النفط والغاز في إقليم كردستان ونقل شركات النفط والغاز الى وضع جديد، لكن الصدمة الحقيقية كانت بعد قرار محكمة باريس وإغلاق القفل من قبل تركيا وإيقاف إنتاج النفط في اغلب الحقول النفطية.

لم يتخطى إجمالي إنتاج النفط في إقليم كردستان العام الماضي 100 مليون برميل في حين ان في عام 2022 كان قد تم إنتاج 158 مليون برميل من النفط، كانت نسبة إنتاج عام 2023 مقارنة بعام 2022، 42% وإنخفضت العائدات بنسبة 67%.

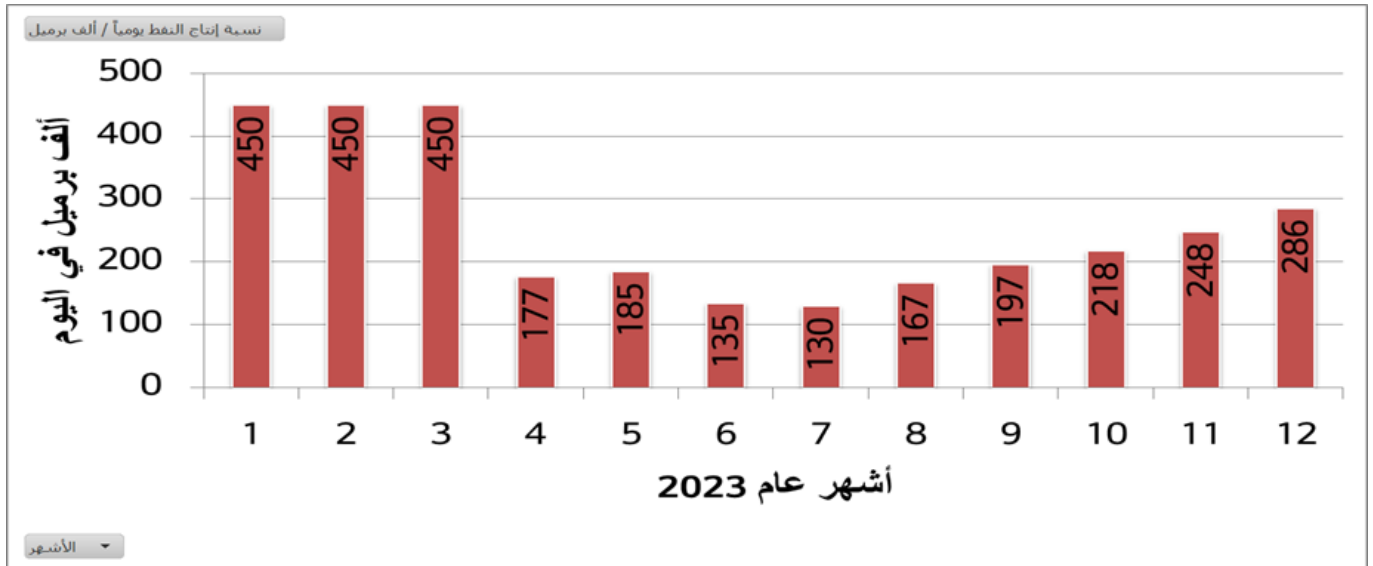
الآن وبحسب بيانات الشركات وصل معدل إنتاج النفط الى اكثر من نصف الكمية التي كان يتم إنتاجها قبل غلق القفل. وصلت نسبة الإنتاج في شهر كانون الأول من عام 2023 إلى 283 الف برميل نفط في اليوم، لكن بيعها داخليا وبسعر 30 الى 40 دولاراً للبرميل جعلت الشركات توقف جميع اعمالها الإستثمارية وان يقلصوا عدد موظفيهم بإستمرار.

إنتاج النفط في إقليم كردستان عام 2023

التغير الذي مرت به شركات النفط في نيسان العام الماضي اجبرت الشركات على تقليص موظفيها إلى النصف، الآن وبالرغم من إرتفاع نسبة الإنتاج لم يتم إستعادة الموظفين وذلك نتيجة ان الشركات قلصت مصاريفها الإستثمارية CAPEX إلى اقل نسبة وبعض الشركات اوقفتها نهائياً وتعمل فقط بمصاريف الاوبريشن OPEX.

وبحسب البيانات فإن مجموع إنتاج النفط في جميع الحقول السنة الماضية كان 93 مليون و 776 الف برميلاً نفط، اقل نسبة كانت في شهر حزيران واعلى نسبة في اشهر بداية السنة مثل ما هو موضح في الرسم البياني (1).

الرسم البياني(1): نسبة إنتاج النفط في 2023 حسب الأشهر/الف برميلاً في اليوم



يعتبر الربع الثاني من عام 2023 الأسوأ خلال ستة اعوام مضت في إقليم كردستان من ناحية إنتاج النفط. ايضاً من ناحية معدل الإنتاج السنوي للنفط وبحسب بيانات ديلاويت كان عام 2019 الأكثر إنتاجاً حيث وصلت نسبة الإنتاج إلى 170 برميل نفط واقل نسبة إنتاج كانت في عام 2019 والتي كانت 93.7 مليون برميل نفط كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول(1): مجموع النفط المنتج في إقليم كردستان 2018 الى 2023

العام	الربع الأول- إجمالي الصادرات والتشغيل / مليون برميل	الربع الثاني إجمالي الصادرات والتشغيل / مليون برميل	الربع الثالث إجمالي الصادرات والتشغيل / مليون برميل	الربع الرابع- إجمالي الصادرات والتشغيل / مليون برميل	المجموع العام للصادرات والتشغيل / مليون برميل
2018	30.50	31.43	35.75	40.96	138.64
2019	41.34	43.05	42.37	44.22	170.98
2020	44.49	38.50	41.80	41.14	165.94
2021	40.04	41.26	40.72	40.51	162.53
2022	39.09	40.32	38.73	40.17	158.30
2023	40.50	15.10	15.12	23.064	93.78

المصدر: بيانات حكومة إقليم كردستان، 2024-02-06

ملاحظة: بيانات 2018 ولغاية الربع الأول من عام 2023 تم اخذها من ديلويت، البيانات من الربع الثاني من عام 2023 مصدرها وزارة المالية العراقية وتقرير شركات النفط IOC وميس.

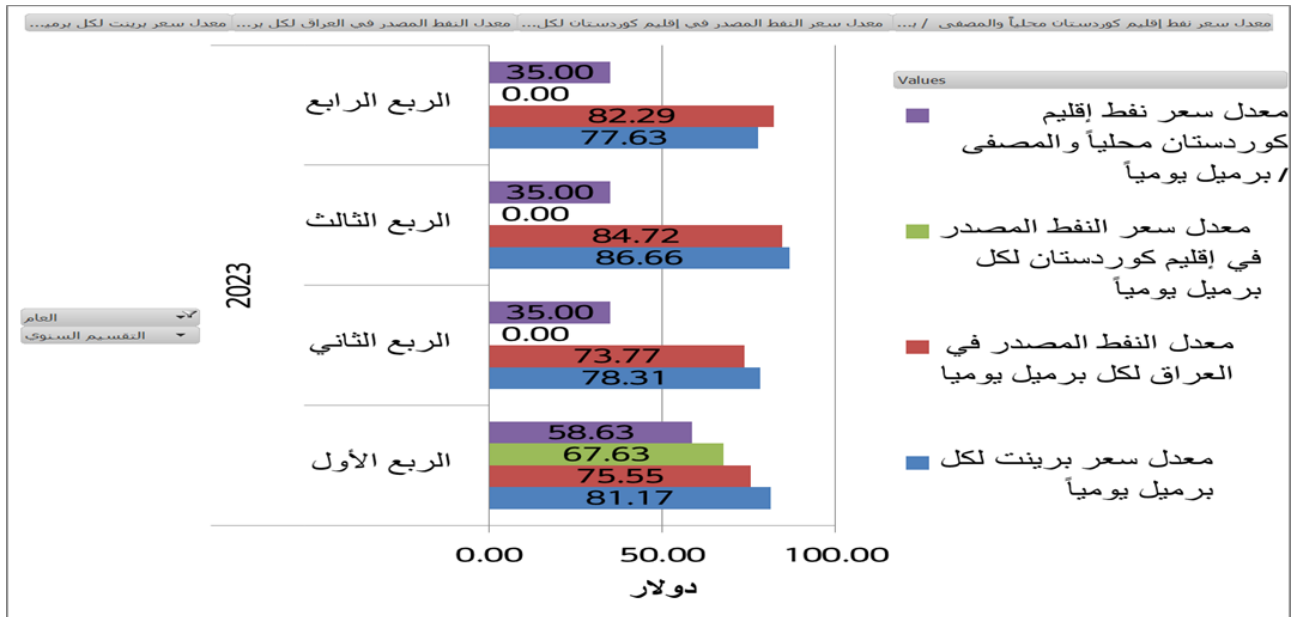
عودة صادرات النفط إلى الصفر عبر خطوط الأنابيب وخسائرها

الأضرار الناجمة عن تصدير نفط إقليم كردستان عبر الأنابيب سواء بسعر برينت او نفط العراق المصدر للخارج تقدر بمليارات الدولارات، لأن هذا الفرق في سعر إقليم كردستان منذ الربع الثاني من عام 2023 ولحد الآن هو اقل من نصف سعر نفط برينت والنفط العراقي الذي قد تم بيعه.

في حين ان قبل إيقاف تصدير نفط إقليم كردستان للأسواق العالمية كان يباع نفط إقليم كردستان بالمقارنة مع سعر برينت ارض ب 13.5 دولار وبالمقارنة مع النفط العراقي المصدر ارض ب 7.9 دولار.

بسبب عدم الإتفاق وبيع النفط داخلياً، وصل الإختلاف في الربع الرابع من عام 2023 لبرينت إلى 38 دولار والنفط العراقي المصدر إلى 47 دولار. الرسم البياني ادناه يوضح معدل سعر النفط في 2023.

الرسم البياني(2): سعر بيع نفط إقليم كردستان داخلياً بالمقارنة مع برينت وسعر النفط المصدر في العراق عام 2023.



المصدر: EIA ، وزارة النفط العراقية وديلويت.

الملاحظة 1: سعر النفط المصدر ليس متوفر بالكامل في الربع الثاني والثالث والرابع من السنة الماضية لكن بحسب تقرير دي ان او كان

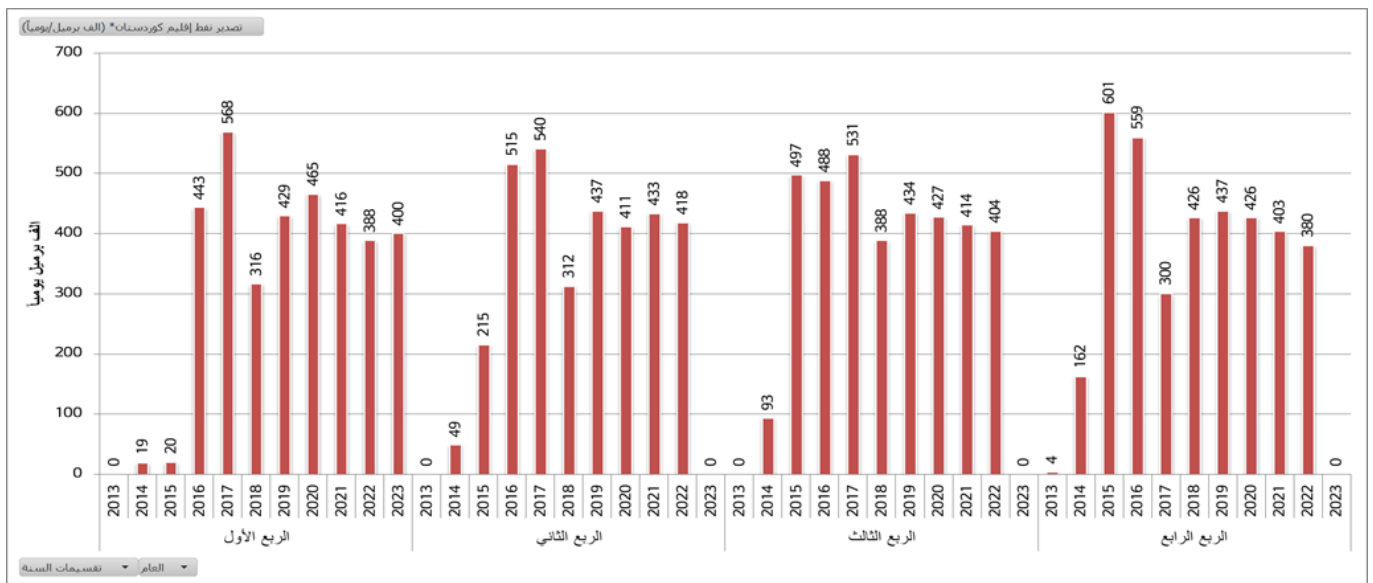
30 دولاراً، و 38 دولاراً بحسب HKN اي انه كان ما بين 30 و 40 دولاراً، تم تثبيت السعر هنا 35 دولار.

الملاحظة 2: بحسب تقرير HKN في الربع الأول من 2023، كان قد تم البيع اقل من سعر برينت بمبلغ 14 دولار والفرق هنا هو 13.54 دولار.

النقطة الملفتة لأخرى هي ان بعد عقد من بيع نفط إقليم كردستان في الأسواق العالمية عاد الرقم الى الصفر مثل ما هو موضح في الرسم البياني(3). وهنا يجب ان نقف عند نقطة ان العالم اجمع الآن يقوم بإنتاج النفط وبيعه.

ايضا إحتياج السوق العالمي الحالي للنفط والطاقة لم يسبق له مثيل، وعدم إستقرار سوق الطاقة ايضاً لم يسبق له مثيل من قبل، حتى إيران والدول التي عليها حصار مسموح لها ان تبيع النفط وتصدره الى الأسواق العالمية، لكن مصير نفط كردستان هو غير معلوم لحد الآن وليس من المعروف متى سيبدأ البيع مجدداً عبر ميناء جيهان او حتى عبر حدود البصرة من خلال الشاحنات كما هو الوضع بالنسبة لنفط كركوك ايضاً.

الرسم البياني(3): تصدير نفط كردستان من الصفر إلى الصفر

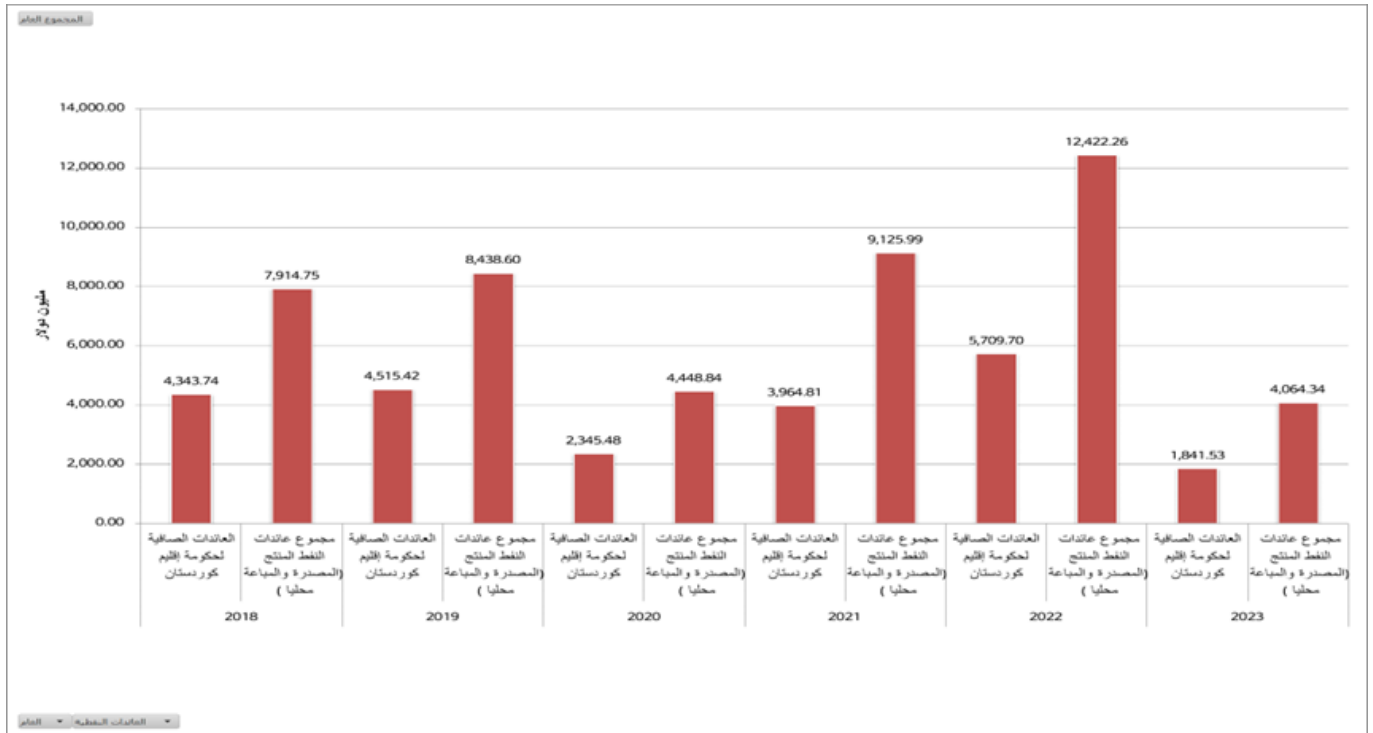


من سيتكفل بتعويض المليارات من الدولارات التي تمت خسارتها نتيجة إيقاف تصدير النفط؟

كانت قيمة النفط المنتج والمباع محلياً وخارجياً في إقليم كردستان العام الماضي (2023) 4.06 مليار دولار، إذا قدرنا عائدات النفط مثل الربع الأول من عام 2023 بين الحكومة والشركات إذاً كانت العائدات الصافية 1.8 مليار.

خلال السنة اعوام الماضية وفي عصر كورونا الذي وصل فيه سعر النفط إلى تحت الصفر ايضاً لم تكن اضرار إقليم كردستان وصناعتها بقدر السنة الماضية، كانت العائدات ستكون الضعف لولا قرار محكمة باريس ولو كان قد تم البيع بسعر برينت الذي هو 80 دولار او بسعر الحكومة العراقية.

الرسم البياني(4): عائدات نفط إقليم كردستان بين عام 2018 الى 2023



المصدر: البيانات المفتوحة وتقارير ديلويت

الملاحظة 1: الأرقام من 2018 إلى الربع الأول من 2023 قد تم اخذها من تقارير ديلويت.

الملاحظة 2: بيانات الربع الثاني من 2023 قد تم اخذها من تقرير وزارة المالية في حكومة إقليم كردستان لمجلس النواب العراقي ووزارة المالية العراقية.

الملاحظة 3: عائدات الربع الثالث والربع هي عائدات بيع النفط الخام على المستوى المحلي وبمبلغ 35 دولار.

الملاحظة 4: العائدات الصافية لنفط إقليم كردستان للربع الثاني والثالث والرابع لعام 2023 مبنية على اساس الربع الأول، بالرغم من انه الآن يتم البيع داخليا فقط والشركات تستلم مستحقاتها مقدماً، لكن لا يوجد اي تقرير رسمي لديلويت بخصوص عائدات النفط وصافي حكومة كردستان للربع الثاني والثالث والرابع وقد تم تقدير العائدات مثل الربع الأول من عام 2023.

النهاية

شهدت الصناعة النفطية في إقليم كردستان عاماً عصبياً وليس من المتوقع ان تنتج النقاشات اي نتيجة في الأيام المقبلة ايضا بخصوص تصدير النفط لأن وبالرغم من مرور 11 شهراً إلا ان المفاوضات مستمرة لحد الآن في ذلك الشأن.

عرقل قرار المحكمة الاتحادية ومحكمة باريس إرسال ملف النفط من قبل حكومة السوداني الى مجلس النواب والذي كان من المقرر ان يتم حل ذلك الملف بعد 6 اشهر من تسلمه منصب رئيس الحكومة.

الاضرار التي تقدر بمليارات الدولارات بسبب ايقاف تصدير نفط كردستان جعلت الوضع الإقتصادي متأزم جداً.

في النهاية إيقاف تصدير النفط اضر حكومة إقليم كردستان وبنيتها التحتية وإقتصادها بشكل كبير وبمبالغ تقدر بمليارات الدولارات، وإستمراره ليس فيه سوى الضرر! اذا لماذا لا تصل الاطراف إلى إتفاق؟